

## رسالة إعلامي فلسطيني لمفتى السعودية الذي ابتلع لسانه عند غزة



شن الإعلامي الفلسطيني نظام المهداوي، رئيس تحرير صحيفة (وطن)، هجوماً عنيفاً على مفتى المملكة العربية السعودية الشیخ عبد العزیز آل الشیخ، جراء صمت الأخير المخزي تجاه المجازر التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني على يد الاحتلال الإسرائيلي الغاشم.

ويلتزم مفتى المملكة الذي سبق أن هاجم الاحتلال وإسرائيل بصرامة أيام حكم ملوك السعودية السابقين، بأوامر ولي العهد - حاكم المملكة الفعلي - ومشروعه التطبيع مع الاحتلال، ولم يوجه أي إدانة لجرائم إسرائيل ولا حتى بيان شجب أو استنكار، منذ بدء العدوان على غزة قبل أكثر من شهر.

شن الإعلامي الفلسطيني نظام المهداوي، رئيس تحرير صحيفة (وطن)، هجوماً عنيفاً على مفتى المملكة العربية السعودية الشیخ عبد العزیز آل الشیخ، جراء صمت الأخير المخزي تجاه المجازر التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني على يد الاحتلال الإسرائيلي الغاشم.

وفي رسالة لعبد العزیز آل الشیخ، كتب نظام المهداوي عبر حسابه الرسمي بـ"إكس" ما نصه: "إلى سماحة مفتى السعودية هل ممكن أن تعتبر غزة وفلسطين مثل صراعكم السابق مع قطر؟"، في إشارة إلى فتوى

المفتى السابقة أيام الأزمة الخليجية، والتي أصدرها بأوامر من الديوان بأن "حصار قطر الجائر الذي ترعمته الإمارات وال سعودية فيه مصلحة للمسلمين" حسب زعمه.

و ضمن رسالة الإعلامي الفلسطيني لمفتى السعودية تابع "المهداوي" مهاجما عبد العزيز آل الشيخ الذي يلتزم بأوامر الحاكم وإن خالفت ما يأمر به الله ورسوله وتحتمه شرائع الإسلام: "لقد استدعت منك الأزمة بين شقيقين ان تصدر الفتوى التي تحدث على مقاطعة جارتكم."

وأضاف: "ألا يدفعك دين أو تدفعك مروءة أو إنسانية أن تقول كلمة حق واحدة في المجازر التي تركب بحق المسلمين في غزة.. أم أنهم مجردون من دينهم لأن من يحكمهم حماس، أو أن قضيتهم لا تساوي شيئاً يدفعك لإصدار فتوى واحدة ما دام عدوهم هم الصهاينة الذي يتطلع ولدي الأمر لإقامة علاقات طبيعية معهم؟"

ويشار إلى أنه في أواخر أكتوبر الماضي، ظهر مفتى السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، للمرة الأولى منذ نحو شهرين، متجاهلاً التعليق على عملية "طوفان الأقصى"، والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

"آل الشيخ" وبحسب ما نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" وقتها، حضر الاجتماع الأول لمفوضي الإفتاء بمناطق المملكة الذي تنظمه الإدارة العامة للإفتاء، وتحدث خلاله بكلمة مقتضبة أثنى فيها على "ما من الله به على هذه البلاد من نعمة الأمان والاستقرار والوحدة والألفة واجتماع الكلمة"، دون أي تعليق على الأحداث المشتعلة في فلسطين.

جدير بالذكر أيضاً أنه لم يصدر أي تعليق من قبل "هيئة كبار العلماء" في المملكة على عدوan الاحتلال الوحشي تجاه الفلسطينيين، بينما اكتفى خطباء الجمعة بالحرمين الشريفين بالدعاء فقط بأن ينصر الله أهل غزة، دون ذكر إسرائيل أو جرائمها بأي كلمة.

و قبل أيام وخلال جلسة نقاشية في منتدى "بلومبرغ" للاقتصاد الجديد المنعقد في سنغافورة، أبدى وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح، تعاطفه وألمه لأجل القتلى الإسرائيليين في عملية "طوفان الأقصى" التي نفذتها المقاومة الفلسطينية، في الوقت الذي لم يتلفظ فيه بأي كلمة إدانة واحدة لجرائم الاحتلال مكتفياً بكلام عام عن الوضع الإنساني في غزة.

"الفالح" أكد أيضاً خلال تصريحاته أن تطبيع العلاقات مع إسرائيل، ما زال مطروحاً على الطاولة، مشيراً إلى أن التطبيع مشروط دائمًا بالتوصل لحل سلمي للقضية الفلسطينية.

وزير الاستثمار السعودي، أكد كذلك أن المملكة "لا تبحث حالياً إمكانية استخدام سلاح النفط للضغط من أجل التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار في غزة."